

أَفْدِيكَ خُويَـةَ يَحْسَنِ
يا جَوْهَرَ الأُخُوَّةِ

بِالْعَيْنِ وَيَا الْجَفَّينِ
عَبَّاسُ لَجَلِكُ فِدْوَةٍ

===== (1) =====

خَيَّمْ عَلَى اخدورِ الحَرَمِ طيفِ الرِّزْيَةِ
جَفَّتْ مُرُوتُهُمْ عَنِ احْسِينِ وَرَضِيعَةِ
جَمِ طِفْلَةٍ بِالْخِيْمَةِ غَدَتْ تَتَعَى ابْظَمَاهَا
وَالْحُورَةَ تَمْسَحُ كُلُّ كَلْبٍ ظَمِيانٍ وَمَفْزُوعِ

مِنْ حَاصِرُوا آلِ النَّبِيِّ بِالْغَاضِرِيَّةِ
وَاترَشَّفتُ مَايِ النَّهْرِ اخْيُولُ أُمِّيَّةِ
تَبْجِي وَتِلُوذِ ابْنَهُمَا عَذِ بِنْتِ الزَّجِيَّةِ
وَاتَضَمَّدِ اجْرُوحِ الحَرِيمِ الْفَاطِمِيَّةِ

لَنْ طِفْلَةٍ صَاحَتْ يَا أَبُو فَاضِلٍ يَصْنِدِيذِ
فَتَنَّهُ الْعَطَشُ وَسَطِ الْهَجِيرِ وَجَذْوَةِ الْبِيدِ

آه يَعَبَّاسُ
آه يَعَبَّاسُ

جَلَسَ عِنْدِ الصَّغِيرَةِ وَلَنَّهُ اِنْكَلَّهَا
أَنَا الْعَبَّاسُ إِذَا أَنْزَلَ عَلَى الْعِدْوَانِ
إِذَا رَفَ بَيْرَگِي تَتَخَمَّدُ الْأَنْفَاسُ
وَعَدَ يَسْكِينَةَ أَوْصَلَ وَأَنْصَبَ الرَّايَةَ

لَزَلْزَلَ كَرْبَلَةَ وَأَفْنِي الْعِدَى كُلَّهَا
أَدَكْدَكَ مِنْ صُفُوفِ آخِرِهَا أَوْلَّهَا
وَإِذَا أَرْقَعَ يَمِينِي مَا يَظِلُّ ظِلَّهَا
أَوْ هَالْكَرْبَةَ ابْعَذِبْ لُفْرَاتِ أَوْصَلَّهَا

لَنْزَلِ ابْنِهِمَّتِي وَارْجِعْ ابْگُرْبَتِي
صَارِمِي لَوْ بَدَا يَفْنِي كُلَّ الْعِدَى

وَارْوِي كُلَّ الحَرَمِ يَا سَكْنَةَ بِيَمِينِي
وَأَنْتِي وَسَطِ الْخَبَةِ يَا عَمَّه نُطْرِينِي

حسين حبيب

2012/11/05

أَفْدِيكَ خُوِيَّهَ يَحْسَنِ
يَا جَوْهَرَ الْأُخُوَّةِ

بِالْعَيْنِ وَيَا الْجَفَيْنِ
عَبَّاسُ لَجَلِكِ فِدْوَةٌ

===== (2) =====

سَكَنَةً تَصِدُّ عَنْهَا كَصَدَّ خِيَمَةُ عَضِيدَةٍ
إِنْكَلَّهَ جَمَّ طِفْلَةٍ وَطُفْلٍ فَتَنِي ظَمَاهُمْ
مَكْدَرُ أَصْدِ هَايَ الْحَرَمِ تَنْخَانِي يَا عَمَّ
أَرْخُصَنِي لَنْزَلٍ وَالْعَذْبُ بِيَدِي أَجِيْبُهُ

يَسْتَأْذِنُهُ يَحْمِلُ عَلَى جَيْشِ الْمَكِيدَةِ
وَأَنَّهُ الْكَفِيلُ وَصَاحِبُ الْغِيرَةِ الشَّدِيدَةِ
ظَمِيَانُهُ وَاحِدُودِ النَّهْرِ مَا هِيَ بِعِيدَةٍ
لَنَّهُ سَمَحَ لَهُ وَسَلَّمَهُ بِتَّارِهِ بِيَدِهِ

كَلَّهَ يَشِيَّالِ اللَّوَى لَا تُبْطِي لِرُدُودٍ
بِيَكْمُ يَبُو فَاضِلٍ تَرَى هَالِضَعْنَ مَشْدُودٍ

أَهْ يَعَبَّاسُ
أَهْ يَعَبَّاسُ

ضَمَّ الْغَرِيبَ ابْدَمَعْتَهُ وَاتَّوَادَعَ أَوْيَاهُ
نَادَى أَنَا الْعَبَّاسُ أَنَا لَيْثُ الْكُتَيْبَةِ
كُلُّ مَا زَارُ بِبِهِمْ نَفَخَ صُورِ الْحَمِيَّةِ
فِي حَرْبِ أَبُو فَاضِلٍ هَوَتْ فُرْسَانُ أُمِّيَّةِ

وَلَنَّهُ نَزَلَ أَرْضِ الْوَعَى وَيَرْفَرُفُ الْوَاهُ
زَلَزَلَ مُعْسَكَرَ بَنِ سَعْدٍ وَانْفَلَّتْ أَعْدَاهُ
وَبَكَرْبَلَةَ صَارَ الْحَشْرُ بَادِي ابْمُحْيَاهُ
كُلُّ الْجَحَافِلِ أَصْبَحَتْ تَرْهَبُهُ وَتَخْشَاهُ

يَمَحْلَى بُو الْفَضِلِ بِالْحَوْمَةِ يَتَبَخَّرُ
يَمُرُّ بَيْنَ الْعِدَى مِثْلَ الْحَتَفِ سَيْفُهُ
جَلَاهُمْ وَانْكَشَفَ لِلْمَشْرَعَةِ دَرْبُهُ
غَرَفَ غَرْفَةً وَتَذَكَّرَ خِيَّهِ الظَّامِي

إِذَا يَرْفَعُ يَمِينُهُ يَسْحَكُ الْعَسْكَرُ
كَأَنَّهَا الْغَاضِرِيَّةُ عَرَصَةُ الْمَحْشَرِ
أَوْ كَلْبُهُ أَمِنْ الْعَطَشِ مِثْلَ الْجَمْرِ يَسْعَرُ
هَتَفَ يَا نَفْسِي هُونِي لَجَلِ أَبُو الْأَكْبَرِ

يَا كَفِيلِ الْحَرَمِ مَرَحَى يَا بُو الشَّيْمِ
يَا أَبُو الْمَرْجَلَةِ تَرَوِي هَالْعَايِلَةَ
جُودَكَ أَعْلَى الصَّدْرِ لَوْ تَجِيَّهِ الْخِذْرُ
يَا كَرِيمِ الْأَصْلِ مَرَحَى يَا بُو الْفَضْلِ

مَا تَذُوكِ الْعَذْبُ عَنْ جُمْلَةِ الْأَحْبَابِ
وَأَنْتَ لَيْثُ الْوَعَى يَمْفَرُكِ الْأَحْزَابُ
تِلْكَ كُلُّ الْحَرَمِ تَنْتَظِرُكِ أَعْلَى الْبَابِ
يَلْحَصَادُكَ غَدًا يَوْمَ النَّزَالِ ارْكَابُ

أَفْدِيكَ خُوِيَّهَ يَحْسَنِ
يَا جَوْهَرَ الْأُخُوَّةِ

بِالْعَيْنِ وَيَا الْجَفَيْنِ
عَبَّاسُ لَجَلِكِ فِدْوَةٌ

===== (3) =====

لَلخَيْمَةِ عَجَلُ بُو الْفَضْلِ يَسْبُكُ حَنِينَهُ
طَاغِي وَرَى النَّخْلَةَ وَكَفَّ يَتَرَصَّدُ النُّورَ
وَالثَّانِي تَنَاهَا وَكَطَعَ مِنْهُ شِمَالَهُ
إِتْحِيرَ ابْنُ أَمْرَةٍ وَأَخَذَ كُرْبَتَهُ بِالْهَامِ

لَنَه الْعَدُوِّ غِيلَةً نَصَبَ لَجَلَهُ كَمِينَهُ
أَهْوَى ابْنُ مَهْنَدِهِ وَبَتَّرَ مِنْهُ يَمِينَهُ
مَالَ اللَّوَى وَجَنَّهُ أَنْهَدَمَ سُورَ الْحَزِينَةِ
لَنَهَا ابْنُ سَهْمٍ مِنْ حَرْمَلَةٍ تَتَشَطَّى عَيْنَهُ

أَهْلُ الْغَدْرِ يَوْمَ اكْطَعُوا مِنْكَ الزُّنْدَيْنِ
مَتَكَلِّي تَنْزَعُ هَالِسَهُمُ يَالْكَافِلِ امْنَيْنِ

آه يَعَبَّاسُ
آه يَعَبَّاسُ

ظِلُّ يَحْرُسِ الْكُرْبَةَ وَيُرِدُّ عِدْوَانَهُ بِالرَّاسِ
أَبْذُلَ لَجَلُ دَيْنِ النَّبِيِّ كُلِّ غَالِي عِنْدِي
لَنَّهُ ابْنُ عَمَدٍ جَاءَ اللَّعِينُ وَصَوَّبَ الْهَامَ
وَالْكُرْبَةُ خَرَّكَوَهَا ابْنُ سَهْمٍ هَدَمَ الْأَمَالَ

وَإِنِّي أَنَا الْبَالْمَهْدُ سَمُونِي عَبَّاسُ
مَشْهُودَةٌ بِالطَّفِّ صَوْلَتِي بِالْهَمَّةِ وَالْبَاسِ
خَرَّ ابْنُ صَابِهٍ بُو الْفَضْلِ وَيَصْعَدُ أَنْفَاسُ
وَاتَجَمَّعَتْ حَوْلَ الْبَطَلِ زُمْرَةُ الْأَرْجَاسِ

لَقَتْ سَكْنَةً لَعِنْدَ الْوَالِدِ ابْنُ غَبْنَةٍ
نُبْضُ كَلْبِي أَحْسَ يَنْبِيئِي بِغِيَابَةِ
أَرِيدُهُ يَرْجِعُ الْخَيْمَةَ وَيَحَامِيْنَهُ
كَصَدَ لِلْمَشْرِعَةِ حَسْرَةُ أَبُو الْأَكْبَرِ

تَكَلَّاهُ وَيْنَ أَبُو فَاذِلَ رَحَلَ عَنْهُ
يَبُوءُهُ كَلَّاهُ مَتْرِيْدُ الْعَذْبِ سَكْنَةً
أَقْبَلُ جَفَّاهُ وَاتَزَوَّدَ نَظَرَ مِنْهُ
أَوْ مِنْ شَافِ الْعَلَمِ ظَلُّ يَجْذِبُ الْوَنَّةَ

حَسْرَةُ بَسْ مِنْ وَصَلِ
مِنْ هَوَى هَالِلُوَى
غَسَّلَهُ ابْنُ بَرْتَةٍ
نَادَى يَا سَلُوتِي
صَدَّ جُفُوفِ الْبَطَلِ
ضَعْنِي كُلَّهُ هَوَى
وَاحْتَضَنَ جِثَّتَهُ
أَرْحَمَ ابْنُ بَرْتِي

نَادَى يَا بُو الْفَضْلِ بِبِكَ انْكَسَرَ ظَهْرِي
إِنْتَهَ لَيْثُ الْوَعَى وَإِنْتَهَ الْعَمْدُ تَدْرِي
كَلَّاهُ صِدَّ الْعَدُوِّ يَتَشَمَّتُ ابْنُ أَمْرِي
إِنْهَضَ امْنُ الثَّرَى وَاتَوَسَّدَ ابْنُ صَدْرِي

أَفْدِيكَ خُويَـةَ يَحْسَنِ
يا جَوْهَرَ الأُخُوَّةِ

بِالْعَيْنِ وَيَا الْجَفَيْنِ
عَبَّاسُ لَجَلِكِ فِدْوَةٌ

===== (4) =====

جَنِّي بَبُو فَاضِلْ نَظَرَ نَظْرَةَ كُنْيَةٍ
يَتَوَادِعْ إِيَّايَا خِيَّةَ مَا بَيْنَ الْأَعَادِي
كُلُّهَا أَنْغَدَرَ جُودَهُ ابْنَهُمِ وَالثَّانِي بِالْعَيْنِ
خَلَّهَا تِسَامِحْنِي وَتَلِمَ شَمْلُ الْيَتَامَى

يَتَلَوَّى بِجِرَاحِهِ وَغَدَا خَافَتْ نَحِيبَةَ
وَيَكْلَهُ اتْعَذَّرَ لِي مِنْ سَكْنَةِ الْحَبِيبَةِ
خَبَّرَهَا عَنْ زَنْدِيْنِي وَالْهَامَةَ الصَّوَيْبَةَ
مِنْ بَعْدِي تَمْسِي هَالِحَرَمَ حَسْرَةَ غَرِيبَةَ

كَلَّهَ يَسَبْعِ الْكَنْطَرَةِ يَا بُو الشَّهَامَةِ
إِبَائِدِكَ أَتُرَوِّي الْحَرَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

آهَ يَعَبَّاسُ
آهَ يَعَبَّاسُ

مَكْدَرٌ عَلَى النَّهْضَةِ يَبُو الْأَكْبَرِ لِلْخِيَامِ
خَلَنِي عَلَى الشَّاطِئِ أَجَادِبُ طَلْعَةِ الرُّوحِ
ضَمَّهُ لَعْدُ صَدْرِهِ وَأَخَذَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ
إِيْكَلَهُ نَعْمَيْنِ وَكُفُّوا مَا مِنْكَ اكْصُورُ

مَكْدَرٌ أَصْدُ سَكْنَةٍ تَوْنٍ خَاطَرُهَا مَنْضَامٌ
لَا تَنْفَجِعُ مِنْ شُوفَتِي زَيْنَبُ وَلَيْتَامٌ
وَإِنْخَضِبِ أَيْدِيَهُ وَوَجْنَتَهُ مِنْ ضَرْبَةِ الْهَامِ
تَشْهَدُ بَوَادِي كَرْبَلَةَ لَجَلِكِ يَضْرُغَامُ

شَهْكَ عِنْدَ الْأَخُو وَاتَمَدَّدِ ابْنَهُونَهُ
مَسَحَ رَأْسَهُ وَهَتَفَ وَاعْرَبْتِي بَعْدَكَ
تَعَكَّزُ عَالِصَبْرٌ مَفْجُوعٌ أَبُو الْيَمِّهِ
تَحِيرُ شَالِّي يَوْصُفُ حَالَةَ الْعَبَّاسِ

أَوْ لَنَّهُ اتَّشَهَّدَ وَحَسْرَةَ انْخَطَفَ لَوْنَهُ
حَنَى مِنْهُ الظَّهْرُ مِنْ غَمَضِ اعْيُونِهِ
أَوْ مِنْ فَكْدِ الْأَخُو مِتُورْثَةً اجْفُونَهُ
إِذَا بِالْخَيْمَةِ عَنْ خِيَّةٍ يَنْشُدُونَهُ

يُرَوِّي عَنْ مَصْرَعَةٍ جَانِبِ الْمَشْرَعَةِ
يُرَوِّي عَنْ كَرْبَتِهِ لَوْ عَمَدُ هَامَتِهِ
لَوْ يَكْلَهُمْ وَكَغْ بُو الْفَضِيلِ وَإِنْصَرَعَ
لَوْ يَكْلَهُمْ طَعْنُ لَا يَسَارُ وَيَمِينُ

لَوْ يَفْصِلُ عَنْ امْصَابِ الْأَخُو الْأَنْزَعُ
لَوْ يَكْلَهُمْ تَرَى جِسْمَهُ هَوَى امْكَطَّعُ
يَذْرِي كَلْبَ الْحَرَمِ مِنْ تِسْمَعَةٍ يَفْزَعُ
شَفِثَهُ فَوَكَّ الثَّرَى فِي سَاعَةِ الْمَصْرَعِ